الشواف: فهد دوحان
اعداد: محمد الخشيبان

العدد 1960 - السنة السابعة
الجمعة 17 ذو القعدة 1435 - الموافق 12 سبتمبر 2014
Friday 12 September 2014 - No.1960 - 7th Year

زمزم جروحي

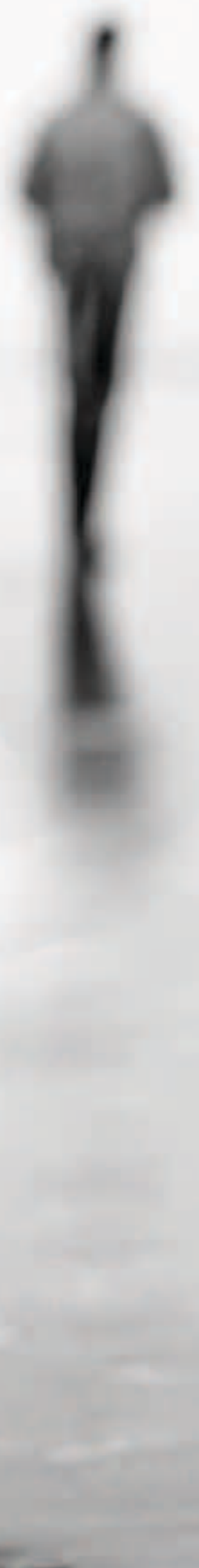

ارعـــــدوهـــــات المـــطـــريـــاغـــيـــم الالـــهـــام
لا صـــــار فـــيـــنـــا عـــقـــول ونـــــاس تـــوحـــي
شـــاعـــر واذم الـــقـــلـــق وظـــــروف الايـــام
واكـــتـــب لـــلابـــصـــار مـــايـــمـــلـــيـــه بـــوحـــي
شـــاعـــر خـــطـــفـــت الـــضـــيـــا مـــن فـــجـــر الاحـــلام
واشـــــوف مـــا فـــالـــوضـــوح الا وضـــوحـــي
ســـبـــابـــتـــي مـــا درت عـــن ســـر الابـــهـــام
واســـــرار غـــيـــري مـــقـــابـــرهـــا بـــروحـــي
وحـــي الـــكـــتـــابـــة نـــزل يـــا روس الاقـــلام
واســـلـــمـــت لـــلـــشـــعـــر تـــفـــكـــيـــري ولـــوحـــي
مـــن كـــل ضـــفـــة وحـــيـــد وكـــل ســـلـــهـــام
نـــزحـــت لآخـــر مـــدى يـــغـــري نـــزوحـــي
وتـــركـــت لاهـــل الـــردى عـــبـــاد الاصـــنـــام
تـــومـــي لـــلاصـــنـــام والـــوجـــه الـــصـــبـــوحـــي
فـــي عـــزلـــتـــي ريـــح وارض ومـــوطـــن خـــام
يـــنـــبـــت بـــهـــا الـــصـــمـــت مـــن زمـــزم جـــروحـــي
لـــلـــدمـــعـــة الـــلـــي ســـرت فـــي رمـــل الاكـــمـــام
لـــلـــمـــتـــعـــب الـــلـــي قـــرى قـــصـــة جـــنـــوحـــي
جـــنـــحـــت لـــلاجـــنـــوح وقـــلـــت قـــدام
والـــبـــال يـــرعـــد وبـــراقـــه يـــلـــوحـــي
والـــوقـــفـــة الـــلـــي مـــداهـــا حـــفـــنـــة اعـــوام
تـــقـــصـــر عـــن اســـمـــي وتـــقـــصـــر عـــن جـــمـــوحـــي
عـــثـــراتـــهـــا مـــا تـــبـــدّى حـــدر الاقـــدام
لاجـــل اخـــســـر الـــدرب واضـــرب عـــن طـــمـــوحـــي
يـــتـــنـــكـــر الـــســـدر لـــلـــعـــر والانـــســـام
وانـــا صـــروحـــي مـــثـــل مـــاهـــي صـــروحـــي
مـــا تـــنـــحـــنـــي يـــا قـــلـــم صـــدري لـــلآثـــام
وذنـــوبـــهـــم بـــالـــدنـــا والـــعـــار تـــوحـــي
شـــفـــنـــي لـــيـــا اســـقـــيـــت بـــالـــك حـــبـــر وارقـــام
يـــصـــيـــر مـــوطـــن وفـــتـــح مـــن فـــتـــوحـــي
هـــذا انـــا - وانـــت والـــدنـــيـــا والآلام -
لا تـــمـــخـــش الـــذاكـــرة وتـــقـــول : بـــوحـــي
هـــذا انـــا ، والـــمـــكـــان الـــمـــوجـــع الـــســـام
لـــو شـــفـــت ضـــحـــكـــي وتـــغـــريـــبـــة مـــزوحـــي
أحـــيـــان غـــامـــض غـــمـــوضـــي ســـر الالـــهـــام
واحـــيـــان واضـــح ، ويـــقـــتـــلـــنـــي وضـــوحـــي

عبدالله سعيد

نهاوند

شيء من الروح !!

لم اشعر بانكسار الروح يوما ما رغم انكسار بريق الضوء في عيني أحيانا بسبب الظلمة الحالكة التي يتركها بعض أحبتنا لنا كهدايا تذكارية مستثنيا انكسار السيد القلب – بكل تاكيد – حين يرتطم بجبل جليدي موحش صنع بدويا، بيد كانت تزرع جبال من الورد والضياء بحرقة شديدة وحب أكثر.

الإنسان القوي هو من يعيش بلا مكابرة، والضعفاء وحدهم من يوهمون انفسهم والآخرين بالقوة فيسقطون بلا صوت حتى !!

اقلقني شخصيا لا افرح باكثر من الشعر منذ تعلمته فصنعت منه الجزء الناقص بي وهو الجزء الأكثر اكتمالا، فقط لأشعر بالراحة حين أرى قلقي ليس في سريره بل في سرير روحي كطفل عابث لا تستطيع مفارقته ولا تستطيع بسبب عبثه النوم كذلك !!

أما ماعدا ذلك مستثنيا السيد القلب – مرة أخرى – فهو من الزوائد التي تثقل جيب الروح !

لا ابحث عن شيء حتى أقول بأني استحقه اكثر من غيري، او كغيري على الأقل، يزعجني جدا أن اضيع الكثير من العمر سدى لأصبح (غيري » !!

هذه الـ غيري مميتة في حين ركض الناس لها يوحي أنها كشجرة الخلد أو ملك لا يبلى . ستخرجكم من الجنة التي تم تروعها في صدوركم لشقاء جديد ممتد منذ أبونا ادم ليومنا هذا وما وراء مالم يبصر الإنسان بنفس الاتجاه ويرى فيه ما يعنيه من خلال بصيرته التي ترشده حين عجز بصره عن ذلك !

لانستطيع تغيير الماضي لكن المستقبل لا يزال غير آمن منا حين نقرر كتابته بشكل جديد ونقرر كيف نرسم ملامحه بأقلام الرصاص القادرة على طمس كل ملامح حياتنا النافرة بالألوان الضاجة بالماضي!

أرى الأشياء بوضوح شديد كأنه اليقين حين يمد يده ويخرج لك ما تحتاجه حين تحتاج نفسك، فالأمر لا يستحق كل هذا العناء والجهد والطاقة المهدرة لتعود بما قسم لك بلا زيادة ولا نقصان إلا بك وحدك، دون أن تكون عبارة (بذل الأسباب » هي ما تعتمد عليه في تبرير ضياعك بعد أن أسقطت (التوكل » فتآكلت روحك !

أريد الكثير من اللاشيء !!

لست بالزاهد لأقول هذا رغم تعلقي وابتهاجي بالحياة بطريقتي البسيطة وطرقي المختصرة.

العارف نفسه سيعتاد على سماع صوت رغباتها خلف الأبواب حين تعتمد رفع نبرته كي لا تحدثك بشكل مباشر جربته معك فخسرت به كثيرا، فتدعوك لتجربة قيادتها المحترقة المشهود لها بالعالمين العلوي والسفلي ، دون أن تخبرك الجهة المنحرفة التي تتجه إليها بوقت قياسي وبالنتائج المذهلة لها في تحقيق الانتصارات المشهود لها كذلك ..

ستعرف حينئذ معنى القيمة حين تركت لها القيادة فجاءت بك لتبيع روحك المتحطمة في أسواق الخردة، دون أن تأخذ حتى ثمنك البخس ودراهمك المعدودة مهانة أخرى لك بعد أن تركتك أنت من يحدده بضمير !!

لا تكن خاليا حتى من الأحزان كي لا يعتاد قلبك الكسل، فلا يقوى على حملك !

حتى حزننا الحديث نراه تقليديا ويرتم اعد لنا مسبقا ، فقط لأننا رأينا الناس يحزنون كبعضهم بتشابه مقيت بآلية منخفضة الإيمان مرتفعة التكاليف لا لتناسب مقاس حزنك بما يستر قلبك بل بما يناسب غيرك ليأكل قلبك بفرحة ، فصرنا من أولئك ساعة والآخرين ساعة أخرى !!

حتى في الحزن على الموتى يريدون أن تحزن ثلاثة أيام أكثر أو اقل ، كيفما هو المجتمع لا كيفما هو المجتمع فيك من حزن قلبك!!

لا تكن خالياً من الأحزان حتى لا تفقد نبلك ويستمرئ قلبك موائد الفرح الصاخب، لا تجعل قلبك يمشي في الأرض مرحا فلن يخرق ارض قدره ولن يشق جبال السعادة عرضا ولا طولا لن يشق شيئا بل سيشقى سيشقى !

يريدون منا أن نكون غيرنا فنتشد أننا : أقام بها مستوطنا غير انه
على طول أيام المقام غريب
فطوبى للغرباء!

fhddohan@hotmail.com
twitter: @fhddohan